الساحات المسجدية

دراسات في تنوع الأشكال المعمارية والمضامين العقائدية

سعى المعمار المسلم عبر العصور لتوفير أجواء من الروحانية والهدوء والسكينة والجلال على عمارة المسجد وقد سلك في ذلك مختلف السبل والوسائل سواء كان ذلك داخل المساجد أو خارجها وقد كانت كل هذه المحاولات بهدف تنقية أنفس المصلين وتصفيتها من مختلف الشواغل والعوالق التي تحول دون تمام التواصل والاتصال بين بينهم وبين الله

وقد كان كل ذلك عن طريق عديد من الوسائل والمعالجات المعمارية والفنية المختلفة سواء في التخطيط أو ترتيب الوحدات والمكونات المعمارية أو اختيار الموقع ومواد البناء والمعالجات المعمارية والفنية وكذلك شكل ومضمون وحجم الزخرف والوحدات الفنية أحياناً .

وتناقش هذه الورقة موضوع الساحات المسجدية من حيث النشأة والتطور التاريخي والتنوع الوظيفي ونماذجها وأشكالها وطرق وأسالب تخطيطها عبر مختلف حقب العصر الاسلامي وكيف استطاع المعمار المسلم أن يواكب بينها وبين النمو العمراني المتنامي حول المساجد وكيف استطاع أيضاً أن يجعل منها أماكن يمكن استغلالها كأوقاف لخدمة المسجد وغير ذلك مما يتعلق بمنهجيات البناء وآراء الفقهاء فيها على اختلاف المذاهب وأسس تصميمها وكيفية اعادة توظيف وتأهيل هذا العنصر وتطويعه لاعادة الاستخدام في المساجد الحديثة والدور المعاصر الذي سوف تلعبه في تنمية ورقي عمارة المسجد من الناحية المعمارية والعمرانية والعقدية كذلك .